

اللغة العربية لغة عالمية مراد كامل

تمتاز اللغة العربية بتاريخ طويل ، عاشت فيه لغتنا كما تعيش كل اللغات الراقية في صراع وتطور وامتصاص وتفاعل ، وكان لها من ذلك كله قوة . وخرجت من كل جولة من الجولات بغذاء مفيد ودماء جديدة ، وانبعثت في اوصالها فزادتها نماء وسعة افق وشحذتها للنهوض بتبعاتها الحضارية عبر التطور الدائم الذي تعيشه الانسانية .

وكان لظهور الكيان العربي المتحد ، والسيادة العربية المنتصرة في الفترة الاخيرة ، اثره الظاهر في تحديد المعالم بين العامية والفصحى .

نعم انتهت المعركة التي كانت تخوضها الفصحى ، فقد امتد بها الزمن في حرب ناعمة خفية شنتها عليها فئة من ابناء اللغة انفسهم . وكان هدفها تفتيت وحدة اللغة العربية وبلبلتها وتمزيقها ، وتوزيع كتلها الى لهجات محلية غير متفاهمة ، وبذلك تدفع بتراتها الذي كسبته عبر الاجيال الى زوايا النسيان .

نعم انتهت المعركة اليوم بحدود فاصلة بين لغة الحديث التي تركت وتطورها الطبيعي ،

تأخذ في كل بلد طابعها ، وتحاول ان تشق طريقها بالتقرب والتلاقي ، بحسب ما تقتضيه الحاجة ، وبين اللغة الفصحى ، لغة الاجيال الماضية والاجيال الراهنة والاجيال الطالعة . وعرفوا في اللغة بانها ، كانت ولا تزال ، نقطة التجمع والظهر الذي شدّ ازر العرب في كفاحهم عبر المعارك التي خاضوها او صمدوا لها ، وانها كانت نقطة الالتقاء بين ابناء الشعوب العربية قديماً ، التي فتحت ظلها كتب الخلود للرازي والبخاري وابن سينا والفارابي وغيرهم .

واخذت الجهود تتوحد لانضاج اللغة الفصحى حتى تجعلها اسرع تطوراً واكثر استعداداً لاستيعاب الحضارات الجديدة وانبثاقاتها المادية والروحية . واخذ ابناء اللغة في البلاد العربية المختلفة يمدونها بعناصر الحياة والبقاء والثماء ، واعطوها من ذوات انفسهم وجهودهم الكثير .

واللغة الفصحى هي اللغة المشتركة بين الشعوب العربية ، وهي لغة قریش التي تستلزم الضرورة الاجتماعية المحافظة على وحدتها . وقد واجهت الشعوب العربية فترة طويلة من الزمن اضطرتها الى التفكك ، مما أدى الى تفتت اللغة تفتتاً ازداد مع الظروف التي مرت بها ، وجعلت الشعوب العربية المختلفة تترك اللغة شأنها دون ان تتصل فيما بينها اتصالاً وثيقاً . غير ان هذا التفريق ما لبث ان وجد سبباً حيوياً أوقفه في الطريق ، وبدأ التعاون والاتصال من جديد بين الشعوب العربية ، فشعرت بقيمة اللغة كوسيلة للتفاهم ، وانتهت الفرقة فاتجه الناس الى المحافظة على وحدة اللغة المشتركة . ولولا مقاومة المجتمع العربي الواعي للتفكك اللغوي لأصبح العالم العربي أمام حشد من صور التكلم التي لا تزيدها الايام إلا تفرقاً .

ولكن تبادل الكلام بين اعضاء مجموعة اجتماعية واحدة وميل الناس الى المحافظة على اللغة التي يتكلمونها تسبب نشأة اللهجات . وهذه اللهجات تسير جنباً الى جنب مع اللغة الفصحى المشتركة .

فاللهجات العربية نشأت فجأة من التعاون الطبيعي للأحداث اللغوية . فقد قابلت اللهجة في كل مكان وجدت فيه صور كلام متجاوزة ذات خصائص مشتركة وتشابه محسوس في المظهر العام لدى المتكلمين . واللهجة لا يمكن تحديدها إلا على وجه التقريب ،

واننا لا نستطيع ان نخط حدوداً للهجة من اللهجات اذا جمعنا كل المعايير اللغوية . وتوضح حدود اللهجة اذا طابقت تقسيماً سياسياً ، ثم تبقى هذه الحدود في الغالب زمناً بعد زوال الظروف التي أدت الى تحديدها . لذلك نلاحظ في بعض البلاد العربية حالياً ان حدود الخصائص اللغوية تتطابق في بعض النقاط التي تتفق منها هذه الحدود مع حدود سياسية سابقة . ومع ذلك فهما كان للعوامل السياسية والاقتصادية من أثر في تحديد اللهجة ، فان اللهجة هي قبل كل شيء كيان لغوي ، وتستند ظروف تكوينها الى التطور الطبيعي لعناصر اللغة .

اما اللغة المشتركة فان الظروف الخارجية هي التي تحددها . ثم هي ترجع في وجودها الى انتشار قوة سياسية منظمة ، أو الى تأثير طبقة اجتماعية غالبية ، أو الى تفوق احد الآداب . واللغة المشتركة مدينة في بقائها الى اسباب سياسية او اجتماعية او اقتصادية . فالمدينة وحدها هي التي تستطيع ان تنشر اللغة بين مجموعات كبيرة من الناس - وهذا ما حدث للغة العربية منذ ظهور الاسلام . واللغة المشتركة لا تتفكك ولا تتفتت إلا اذا تراخت العرى الاجتماعية التي كانت تمسكها .

واللغة المشتركة هي نواة مثالية لا يزيدها الزمن إلا حوشيةً وبعداً عما في صورة الحديث من اتجاهات . وهي مجهود متجدد دائم للتوفيق بين اتجاهات التطور اللغوي الطبيعي وبين هذه النواة . واللغة المشتركة ليست لغة ثابتة ، كما انها ليست لغة تتطور تطوراً مطرداً ، بل هي لغة فيها نوع من التوازن دائم التغير بين الثبات والتطور . والمحافظة على هذا التوازن امر عسير . فاللغة تصاب بمحن وضربات كثيرة في حياتها ، وهي تخوض معارك كثيرة ؛ فاذا استسلمت للضربات وتغيرت حانت نهايتها . ولكن اللغة المشتركة تقاوم التغير زمناً طويلاً قبل ان تصل الى هذه الحال ، وتساعدها على ذلك الظروف المختلفة . ولكن الكتابة خير حارس لها على المقاومة والبقاء . واللغة المكتوبة تمثل دائماً تقاليد وقواعد محافظة ، وهذا لا يتنافى مع وجود التقاليد دون الكتابة في بعض الاحوال . ولكن من البديهي ان التقاليد ، اذا اعتمدت على الكتابة ، ازدادت قوة وضاعفت من قدرتها على المقاومة .

وقد مرّت على اللغات الفصحى المكتوبة في تاريخ الأمم الراقية فترة طويلة كانت

محصورة في نطاق ضيق ، بين طبقة من الناس عرفت كيف تدونها بنظام من الخط يختلف تعقيداً بين هيروغليفية مصر ومسمارية ما بين النهرين وصورية الصين . ثم نزلت اللغات الفصحى الى مستوى الشعب حين اخترع الفينيقيون الأبجدية ، وأمكن الانسان ان يعبر عن كل ما يحول بخاطره بعدد قليل من العلامات .

وسعت اللغة العربية الفصحى منذ تدوينها كل شيء ، وفتحت صدرها لتراث الانسانية لمدى يزيد على ستة عشر قرناً من الزمان ، واتسعت لمقومات أمة شرقت بالحضارة الانسانية وغربت ، وحفظت المعارف البشرية . فكانت أصلح بيئة طورتها وتفاعلت معها ، فمكنتها قوة الاستمرار والحصب والازدهار ، ووسعت رسالات ومبادئ ومثلاً سماوية لم تضق بها ولم تنكسر عن احتمال اعبائها ، بل مرنت وامتصت ونمت نماءها الطبيعي المتطور من داخلها ، وهضمت خلاياها القوية النامية كل ما قدم لها من خارج محيطها ، حتى تعملقت واتسعت آفاقها وانتشرت ظلالها ، وطوت في دورانها القوي كل ما يقف في طريق انبعاثها وتفوقها وكل ما يعرقل انطلاقها ويثقل اجنحتها عن التحليق . ضمت معاجم اللغة العربية هذا التراث الضخم من المفردات وجمعت الألفاظ والمصطلحات في كل عصور تطورها ، فتعذر على العالم ان يستوعبه . ثم غلفت قوام اللغة في أغلفة صماء هي في الواقع دخيلة على لساننا المين ، فليس من صميم لغتنا السمحة السهلة تلك العراويل والمعوقات التي وضعت على طريقها ، فأثقلت خطاها ان تصعد مع الأجيال نحو قم الحضارة المتطورة الدائمة التجدد .

اجل ، ليس من لغتنا هذه القواعد المتحجرة ، التي تضللنا عن جوهرها وتسير بنا في دروب ملتوية . ليس منها هذه القوانين البلاغية الصارمة العتيقة التي تجنبنا بها الى العجمة . وليس منها هذه الاوزان والقوافي والقيود التي تحجرت وركدت بعد ان كانت بسيطة بساطة الطبع العربي البدوي .

ولكن من سؤ حظ اللغة الفصحى ان امتحنت بهذه الاغلال التي كبلتها واوثقتها في عصور الظلام وفي غفلة من اهلها . ولقد كانت الضربات التي لاحقتها كافية لوأدها الى الابد ، لولا ان جرثومتها المتغلغلة في النفس العربية كانت تمنع من الاحداث واقوى من الظلم والظلام . غير ان حركة البعث والاحياء ضلت طريقها ، فلم تمس جوهر اللغة وروحها ، بل ذهبت تصنع لها اغلفة صماء واوعية جامدة من القواعد المتحجرة والموازن الجائرة .

وكان من سؤ حظ اللغة مرة أخرى ، وحظ النشء معها هذه المرة ، ان تلقين اللغة وطريقة تعليمها عمدت اول ما عمدت الى هذه القشور ، واعتمدت على هذه الاغلفة والموازين والقواعد وحدها ، وقامت بذلك الصلة بين اللغة ومتعلميها ، فحسبوا ان هذه هي اللغة ، فنفروا وتهاربوا وتمردوا عليها ، واتسعت الشقة بينها وبينهم .

وكانت ذخائر الماضي من الالفاظ بكثرتها وتنوعها مما جعل المتعلم يفرق في بحر زاخر ويتوه في غابة اكتظت اشجارها حتى لم يكد يتبين معالمها ، واصبحت هذه اللغة العربية التي كانت لغة عالمية في العصور الوسطى ، وقد تركها اهلها لصعوبتها . والعربية لم تصعب ولكن تلك الفترة التي عاشتها ، والتي لا زالت تعيشها ، غريبة على اللسان هي التي خلقت منها هذه الصعوبة واوجدت بينها وبين الناس تلك الجفوة . وعلاج الامور مرهون بسبلها ، والسبيل الى علاج العربية وجعلها لغة عالمية هو استخدامها لغة تشيع على اقلام الكتاب . ولنا فيما نذهب مثل "حي" قريب العهد بنا في الانكليزية الاساسية . فاللغة الانكليزية لا شك هي اللغة الاولى المنتشرة في العالم ، وقد قامت محاولات كثيرة لوضع لغة عالمية لتحل محل الانكليزية ؛ وبلغت هذه المحاولات الى اليوم ١٣٨ محاولة ، ومنها لغة الاسبرنتو . فراجع الانكليز انفسهم ليعيدوا النظر في لغتهم وتوصلوا الى تبسيطها فيما اسموه باللغة الانكليزية الاساسية .

فاذا لاحظنا انه بالرغم من ان تاريخ اللغة الانكليزية اقصر بكثير من تاريخ اللغة العربية ، وان عدد الالفاظ في الانكليزية اقل بكثير منه في اللغة العربية ، نبهنا هذا الى العمل على جعل اللغة الفصحى تعود الى ما كانت عليه لتصبح لغة عالمية .

ان الكلمة هي السبب الاساسي في أي نقد يوجه الى اللغة . وليس ثمة ما يثير الغرابة في هذه المكانة التي تنفرد بها الكلمة . فهي اصغر الوحدات ذات المعنى في الكلام المتصل ، وهي التي تسمى بها الاشخاص والاشياء ؛ وللكلمة كيان مستقل في الكتابة ، وهي تتمتع بذاتية مستقلة في المعجم ؛ وهي فوق ذلك كله تخضع في استعمالها لعدد لا يحصى من القيود والعادات .

ولقد تعرضت الكلمة ووظائفها في السنوات الاخيرة للبحث الدقيق من وجهات نظر ثلاث . وهذه الوجهات الثلاث تعرف « بعلم المعنى » ؛ وهذه الوجهات التي يضمها اسم

واحد لا يوجد بينها من مظاهر الاتفاق والاشتراك من الخصائص إلا القليل ، كما انها حتى الآن لا تزال بحاجة كبيرة الى نوع من التنسيق فيما بينها . وأنواع علم المعنى الثلاثة هي : علم المعنى اللغوي ، وعلم المعنى الفلسفي ، وعلم المعنى العام . ووظيفة هذه الأنواع الثلاثة هي دراسة المعنى ومشكلاته من زوايا مختلفة .

وتفرعت من بحث المعنى دراسات مختلفة احدثت ثورة شاملة في نظريات الجمال والنقد الأدبي . وساعد تحليل المعنى على تفسير سلوك الكلمات وتفسير التغيرات التي تصيب الثروة اللفظية للغة - من ابتكار كلمات جديدة ، وتكييف كلمات موجودة بالفعل تكييفاً ملائماً للحاجة ، وانقراض الكلمات التي لا تقوى على البقاء ومواصلة الحياة . وقد استطاع بعض العلماء في المدة الاخيرة ان يقربوا علم المعنى العام من الجماهير ويشيعوه بينهم ، وهو يهدف الى تخليص الفكر الانساني من المغالطات اللغوية .

وترتبط بهذه الحركة البحوث والدراسات التي قام بها العالم الانكليزي اوغدن ، واضع الانكليزية الاساسية . وقد عمد فيها الى الاستغناء عن بعض الافعال في اللغة الانكليزية ، وعن بعض الألفاظ الاخرى كالمترادفات وما شابهها ، وكان يرمي ببحثه هذا الى الاقتصاد في الثروة اللفظية ، والى تسهيل التفاهم بين الناس بطريق التركيز على عدد معين من الكلمات ذات المعاني الدقيقة المحدودة . وعنده ان عدداً محدوداً من الكلمات الواضحة المعنى خير بكثير من آلاف الكلمات ذات المدلولات الغامضة والمشكوك فيها . ولا تمسّ الانكليزية الاساسية أصوات اللغة الانكليزية ، ولا قواعد الاملاء والنحو فيها ، ولا تعبيراتها الخاصة ، بأدنى تغيير ؛ ولكنها تنقص الثروة اللفظية وتنزل بها الى ٨٥٠ كلمة ، امكن بها ان تؤدي أية ناحية من نواحي التراث الانكليزي العتيق .

ان اختيار الكلمات التي قدر لها ان تمرّ من الاختيار الدقيق الذي قام به اوغدن يدل على تطبيق واعٍ مطرد لبعض المبادئ الفلسفية . اما بنية الثروة اللفظية نفسها فتتمشى مع مبادئ برتراند رسل وغيره من الفلاسفة الى حد ملحوظ . والواقع ان عملية التعبير عن أفكار لا حصر لها بمثل هذا القدر الضئيل من الكلمات ، عملية تدريب رائع مستمر للتفكير الواضح والتعبير الدقيق .

وقد اخذت الانكليزية الاساسية في الانتشار منذ ابتكرها اوغدن ، أي منذ اوائل العقد الرابع من هذا القرن . وقد طبقت في تعليم اللغة الانكليزية في كثير من البلاد الاجنبية .

فاللغة الانكليزية على ما بها من تعقيد معروف وتعبيرات اصطلاحية قد توصل اهلها الى تبسيطها حتى تشيع أكثر بين الناس في العالم . فحريّ بنا ان نحاول الوصول باللغة العربية ، وهي على ما هي من سماحة وغازارة ، الى مستوى اللغات العالمية فنؤدي بعض ما علينا لها من دين .

ان وضع لغة عربية مبسطة هو استغلال لكل مقومات اللغة الفصحى وتجنيد قواها لخدمة الأهداف العربية ، ولصالح أمة العرب جميعاً في مختلف أوطانها وأديانها وسياساتها ، وهي في النهاية أساس لفهم التراث العربي القديم والتفقه في تاريخ اللغة العربية . فاللغة المبسطة أو الشعبية ستمدنا بلغة عالمية تفوق حتماً جميع المحاولات في ابتكار لغات عالمية ، بل ربما فاقت الانكليزية الأساسية — لأن انتشار العربية ، واثراً على لغات كثيرة اسيوية وافريقية ، سيمهد لها سبل الانتشار وييسر إقبال الناس على دراستها والتعامل بها . انه من المبادئ المقررة اننا نكتب ليفهمنا الناس ، وليس من كاتب يكتب إلا ونصب عينيه هذه الحقيقة المضيئة .

واذاً فمن هذه القاعدة نبدأ خطواتنا نحو لغة شعبية فصحي ، والسبيل الى ذلك ان نعمل الى الكتب المختلفة التي يكتبها الكتّاب للناس ، ونقوم باحصاء الألفاظ بها حتى نصل الى اكثر الكلمات شيوعاً واقلها عدداً .

ونحن نستطيع ان نعرف على وجه الدقة عدد الألفاظ التي يستخدمها الكاتب في كل ما نشره ، ولكن لا نزع منّا بذلك نحدد مفردات الكاتب التي يعرفها . فلا ينبغي ان نخلط بين مفردات الكاتب وبين مجموعة الكلمات التي يستخدمها في مؤلفاته ليفهمها الناس . ولا يمكن الانسان ان يعرف مقدار مفرداته ، وليست هناك طريقة ما لتقديرها ، لان الكلمة لا توجد منعزلة في الذهن اطلاقاً ، بل هي جزء من مجموعة ذات امتداد ما ، تستعير منها قيمتها . والمجموعات ترجع الى علل نحوية او نفسية او تاريخية او اجتماعية . ويزدحم رأس الرجل المثقف بعدد كبير من الكلمات ، لا يستخدمها كلها في كتاباته ، وهو مع ذلك يشارك في معرفة مفردات للحاجات المشتركة بين جميع الناس . ولهذا الحاجات مفردات تكاد تتساوى في عدد الكلمات في كل مكان .

والفلاح الأمّي يستخدم ألفاظاً لا تزيد في حياته على ثلاثمائة كلمة ، وفيها مصطلحات قد يستخدمها المثقف ؛ والجندي يعرف لغة الثكنات ، وكذلك المشارك في علم من العلوم يعرف مفرداته الفنية . ويرجع استعمال الألفاظ والصيغ في اللغة الى الذوق ، واختيار ما

يتفق معه ، من حيث الصيغة الصرفية او من حيث الأصوات ، وكذلك يستخدم أهل المدن الفاظاً لا يحتاج اليها غيرهم . وقد يختلف ذوق أهل اقليم عن ذوق اقليم آخر في اختيار الالفاظ او تفضيل صيغة صرفية عن غيرها ، ولناخذ لذلك مثلاً أهل الشام وأهل مصر .

وأسماء النبات والحيوان لا نستخدمها - حتى ولو عرفناها - لان قدرتنا ناقصة في تخيلها ، وربما كان هذا هو سبب ضياعها عند سكان المدن ، وعند كتابنا ايضاً .
ويتبين لنا من هذا ان امكانياتنا قاصرة ان تحصر المفردات التي يعرفها الكاتب . وان مقارنة سريعة بين مفردات كاتب وكاتب آخر ، تبين لنا ان احدهما يستخدم كلمات اكثر من الآخر . والسبب في ذلك واضح ، وهو اختلاف الموضوعات التي يكتبها احدهما وتعددتها ، وليس لنا مع هذا ان نحكم بان ثروة الاول اللغوية أقل من ثروة الثاني اللغوية .

وبالرغم من ذلك كله فان احصاء المفردات التي يستخدمها الكاتب ممكن ميسور ، وبالتالي فان احصاء المفردات التي يستخدمها عدد من الكتاب والمؤلفين في موضوعات مختلفة يفيد فائدة كبيرة في تحديد نسبة استعمال الالفاظ الى كثرة ورودها او قلتها .
واننا في سبيل الوصول الى لغة فصحي مبسطة علينا ان نقوم باحصاء الالفاظ المستعملة في الكتابة ، حتى يمكن اختيار أقل عدد من الالفاظ بحسب النتائج التي نصل اليها . ولا ننس قواعد اللغة أو صرفها الا فيما يبلبل دارس العربية . فنقتصر على وجه واحد من أوجه نطق الكلمة ، او على حركة واحدة لعين المضارع ، ونكتفي بالصيغ المستعملة لمجموع التكسير ، وهكذا ... اما في الاملاء فنأخذ بالاملاء المبسط الذي وضعه مجمع اللغة العربية . فقد قامت بعض محاولات لاحصاء الالفاظ في العربية ، منها ما نشره بريل سنة ١٩٤٠ عن الالفاظ الاساسية في الجرائد اليومية في مصر ، ضمنه دراسة احصائية للالفاظ الواردة في الصحف اليومية في مصر في المدة ما بين سنة ١٩٣٧ وسنة ١٩٣٩ .
وبلغ عددها احصاء من الالفاظ ١٣٦٠٠٠ كلمة ، واثبت ان خمسمائة كلمة ترد بنسبة ٦١٪ من نسبة مجموع الكلمات ، وان الف كلمة ترد بنسبة ٧٦٪ من نسبة مجموع الكلمات .
أي ان الف كلمة تكون ثلاثة ارباع الثروة اللفظية للكاتب الصحفي .
ويذهب أصحاب اللغة الى ان تعليم اللغات يجب ان يسبقه احصاء شامل للالفاظ ،

حتى يعتمد المؤلف في اختياره للالفاظ على كثرة ورودها في الاستعمال .
وقد تنبه لانداء الى هذه الحقيقة في دراسة اللغة العربية ، ولاحظ ان اكثر الالفاظ المختارة فيما بين ايدينا من كتب لتعليم اللغة العربية لا تصلح ، لان الالفاظ فيها اختيرت على غير اساس عملي . وقد عمل لانداء الى اتمام ما بدأه بريل ، فاختر استين كتاباً من مصر ، الفت في موضوعات متباينة لكتب مختلفين ، وذلك في التاريخ والاجتماع والاقتصاد ووصف الرحلات وغيرها ، ولم يكن من بينها الا القليل من كتب الادب الرفيع . ونشر نتيجة بحثه في نيويورك ١٩٥٩ تحت عنوان « احصاء اللفظ في النشر العربي الحديث » ، وقد أثبتت فيه ١٢٠٤٠٠ وحدة لفظية ، تشمل على حوالي ٢٧٢٠٠٠ كلمة . وقد جمع في القسم الاول من كتابه الالفاظ مرتبة ترتيباً هجائياً ، ورتب في القسم الثاني الالفاظ على حسب نسبة ورودها ، ثم اضاف اليها نسبة ورودها في الجرائد اليومية عن بريل ، كما وضع النسبة بين ورودها في المنشور وبين ورودها في الصحف اليومية .

وقد وصل الى نتيجة تقرب من النتيجة التي وصل اليها بريل ، واثبت ان الخمسائة كلمة الاولى نسبتها ٥٩٪ من مجموع الالفاظ تقريباً ، وان الالف كلمة الاولى نسبتها ٧٠٪ من مجموع الالفاظ .

ويرتبط هذا الاحصاء بموضوعات الكتب التي وقع عليها اختياره . فإذا كان لانداء قد اختار من كتب الادب الرفيع قدرأ اكبر نسبياً ، لجاءت نتيجة الاحصاء مغايرة بعض الشيء . وكذلك نلاحظ ان تحديد معنى «الكلمة» قد اثر في الترتيب . فنجد مثلاً قد اعتبر الكلمة وصيغ اشتقاقها وتصريفها كلمة واحدة ، ولكنه عدّ جمع التكسير كلمة لذاتها . وعدّ الصفة احياناً كلمة لذاتها ، مثل «بيضاء وابيض» ، وحياناً كلمة واحدة مثل «اكبر وكبير» . وعدّ كلا من الظرف واسم الفعل كلمة لذاتها . اما اسما الفاعل والمفعول فقد عدّهما مع فعلها . وعدّ الكلمة التي تشترك لفظاً وتختلف معنى ، على حسب معناها ، مثل مرشح (في الانتخابات ، او من البرد) وقصّ (قصة ، او قص الشيء بالمقص) .

فالاحصاء قد اعطى فكرة تقريبية عن عدد الالفاظ ونسبة ورودها ، وربما امكن سدّ النقص في هذه المحاولة بدراسة ادقّ وبحث اعمق وتفصيل اوضح .
وحين تكتمل هذه الدراسة يمكن ان يقوم على اساسها اختيار الالفاظ ووضع القواعد للغة الفصحى المبسطة ، حتى تنتشر العربية ويسهل تداولها وتصبح لغة عالمية .